والملمه ثم قال **فواق** عقاب اي توجب لذلك ان اعاقبهم حق عقابهم
**هاولا** اهل مكة ويجوز ان يكون اشاره الى جميع الاحزاب لاستحضارهم
بالذكر او لانهم كالحضور عند الله والصيحة النفخة **ما لها** من فواق وقرى
بالضم ما لها من توقف مقدار فواق وهو ما بين حلبتي الحالب ورضعتي
الراضع يعني اذا جا وقتها لم تستاخر هذا القدر من الزمان لقوله تعالى فاذا
جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وعن ابن عباس ما لها من رجوع
وترداد من افاق المريض اذا رجع الى الصحة وفواق الناقة ساعة يرجع الدر
الى ضرعها تريد انها نفخة واحدة فحسب لا تثنى ولا تردد **القط** القسط من الشي
لانه قطعة منه من قطه اذا قطعه ويقال لصحيفة الجايزة قط لانها قطعة
من القرطاس وقد فسر بهما قوله تعالى عجل لنا قطنا اي نصيبنا من العذاب
الذي وعدته لقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب وقيل ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعد الله المومنين الجنة فقالوا على سبيل الهزء عجل
لنا نصيبنا منها او عجل لنا صحيفة اعمالنا ننظر فيها **فان قلت** كيف يطابق
قوله اصبر على ما يقولون وقوله واذكر عبدنا داود حتى عطف احدهما
على صاحبه **قلت** كانه قال لنبيه عليه السلام اصبر على ما يقولون وعظم
امر معصية الله في اعينهم بذكر قصة داود وهو انه نبي من انبيا الله
قد اولاه ما اولاه من النبوة والملك لكرامته عليه وزلفته لديه ثم
زل زلة فبعث اليه الملايكة ووبخه عليها على طريق التمثيل والتعريض
حتى فطن لما وقع فيه واستغفر واناب ووجد منه ما يحكى عن بكايه
الدايم وهمه الواصب ونقش جنايته في بطن كفه حتى لا يزال مجددا
للندم عليها فما الظن بكم مع كفركم ومعاصيكم او قال له صلى الله عليه وسلم

اصبر

اصبر على ما يقولون وصن نفسك وحافظ عليها ان تزل فيما كلفت من مصابرتهم
وتحمل اذاهم واذكر اخاك داود وكرامته على الله كيف زل تلك الزلة
اليسيرة فلقي من توبيخ الله وتظليمه ونسبته الى البغي ما لقي **ذا الايد**
ذا القوة في الدين المضطلع بمشاقه وتكاليفه كان على نهوضه باعبا النبوة والملك
يصوم يوما ويفطر يوما وهو اشد الصوم ويقوم نصف الليل يقال فلان
ايد وذو ايد وذو آد واياد كل شي ما يتقوى به **اواب** تواب رجاع الى
مرضات الله **فان قلت** ما دلك على ان الايد القوة في الدين **قلت** قوله
تعالى انه اواب لانه تعليل لذي الايد **والاشراق** ووقت الاشراق وهو
حين تشرق الشمس اي تضي ويصفو شعاعها وهو وقت الضحى واما شروقها
فطلوعها تقول شرقت الشمس ولما تشرق وعن ام هاني دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعا بوضو فتوضا ثم صلى صلاة الضحى ثم قال
يا ام هاني هذه صلاة الاشراق وعن طاوس عن ابن عباس قال هل تجدون
ذكر صلاة الضحى في القران قالوا لا فقرا انا سخرنا الجبال معه يسبحن
بالعشي والاشراق وقال كانت صلاة يصليها داود عليه السلام وعنه
ما عرفت صلاة الضحى الا بهذه الاية وعنه لم يزل في نفسي من صلاة الضحى
شي حتى طلبتها فوجدتها في هذه الاية يسبحن بالعشي والاشراق
وكان لا يصلي صلاة الضحى ثم صلاها بعد وعن كعب انه قال لابن
عباس اني لاجد في كتاب الله صلاة بعد طلوع الشمس فقال انا اوجدك
ذلك في كتاب الله يعني هذه الاية ويحتمل ان تكون من اشرق القوم
اذا دخلوا في الشروق ومنه قوله تعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين
وقول اهل الجاهلية اشرق ثبير كيما نغير وراد وقت صلاة الفجر لانتهايه بالشروق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)